

بحار الأنوار

[248] وهي مغلقة، ولها مفاتيح وهي مخزونة. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن أبواب السماء ماهي؟ قال: ذهب. قال فما أقالها؟ قال: من نور. قال: فمفاتيحها؟ قال: بسم الله العظيم. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن طول كل سماء وعرضها، وكم ارتفاعها؟ وما سكانها؟ قال: يا ابن سلام طول كل سماء خمسمائة عام وعرضها كذلك وبين كل سماء إلى سماء خمسمائة عام، وسكان كل سماء جند من الملائكة لا يعلم عددهم إلا الله تعالى. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن السماء الثانية مما خلقت؟ قال: من الغمام. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن السماء الثالثة مم خلقت؟ قال: من زبرجدة خضراء. قال: فالرابعة؟ قال: من ذهب أحمر. قال: صدقت يا محمد، فالخامسة؟ قال: من ياقوتة حمراء. قال: فالسادسة؟ قال: من فضة بيضاء. قال فالسابعة؟ قال: من ذهب. قال صدقت يا محمد، فأخبرني ما فوق السماء السابعة؟ قال: بحر الحيوان. قال: فما فوقه؟ قال: بحر الظلمة. قال: فما فوقه؟ قال: بحر النور. قال: فما فوقه؟ قال: الحجب. قال: فما فوقه؟ قال: سدرة المنتهى. قال: فما فوق سدرة المنتهى؟ قال: جنة المأوى. قال: فما فوق جنة المأوى؟ قال: حجاب المجد. قال: فما فوق حجاب المجد؟ قال: حجاب الحمد. قال: فما فوق حجاب الحمد؟ قال: حجاب الجبروت. قال: فما فوق حجاب الجبروت؟ قال: حجاب العز. قال: فما فوق حجاب العز؟ قال: حجاب العظمة. قال: فما فوق حجاب العظمة؟ قال: حجاب الكبرياء. قال: فما فوق حجاب الكبرياء؟ قال: الكرسي. قال: صدقت يا محمد، قال: قد اوتيت علوم الاولين والآخرين وإنك لتنطق بالحق اليقين قال: فما فوق الكرسي؟ قال: العرش. قال فما فوق العرش؟ قال: الله تعالى وهو فوق الفوق وعلمه تحت التحت. قال: صدقت يا محمد. قال: فأخبرني هل يستوي مخلوق على عرشه؟ قال: معاذ الله يا ابن سلام. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الشمس والقمر أهما مؤننان أم كافران؟ قال: يا ابن سلام بل هما مؤننان طائعان لله عزوجل مسخران تحت قهر المشية. قال: صدقت يا محمد، قال: فأخبرني ما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور؟ قال: يا ابن سلام إن الله محاذ آية الليل وجعل آية النهار مبصرة نعمة من الله وفضلا، ولولا ذلك ما عرف الليل من النهار ولا النهار من الليل.
